موقف صحيفة الغارديان
من اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥

وفاء خالد خلف

ا. د سعد نصيف جاسم

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

موقف صحيفة الغارديان من اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥

وفاء خالد خلف

ا. د سعد نصيف جاسم

الخلاصة :

تعد الحرب الاهلية التي حدثت في لبنان عام ١٩٧٥ من الحروب المهمة في التاريخ. وكان لموقع لبنان الجغرافي المهم والتعددية الطائفية اثر مهم في نشوب هذه الحرب، إضافة لاسباب سياسية واقتصادية واجتماعية . لابد من الإشارة بان محاذاه لبنان للشرق الأوسط ولفلسطين عامل أساسي ، وساعدت اطراف عديدة للتدخل فيها سواء بصورة مباشرة او غير مباشره بل وأصبحت لبنان ساحة لتصفية حسابات ، والذي شجع على اشعال لهيب الحرب وعدم اتباع الطرق السلمية . نجد بان صحيفة الغارديان البريطانية حاولت منذ البدء تغطيه اكبر قدر من المعلومات عن الحرب وتحليل الاحداث ، وتوجيه النظر للتعقيدات الطائفية والإقليمية للصراع ، وكانت بالوقت نفسة تميل للحياد والسعي قدر المستطاع لشرح التعقيدات السياسية والطائفية التي عصفت بارض لبنان .

كما نبين بعض المواقف منها موقف الولايات المتحدة الامريكية والتي كان موقفها فاترا ، ولم تبد أي اهتمام او مساعدة لبنان عام ١٩٧٥ ، وربما يعود ذلك الى انه هل هي موافقة على هذه الحرب ام كانت منشغلة بأمور أخرى وهو ما سنتطرق الية في بحثنا .

الكلمات المفتاحية : (صحيفة الغارديان ، الحرب الاهلية ، التدخلات الخارجية)

The Guardian's stance on the outbreak of the Lebanese Civil War in 1975

Abstract

The Lebanese Civil War of 1975 is considered one of the most significant wars in history. Lebanon's strategic geographical location and its sectarian diversity played a major role in the outbreak of this war, in addition to political, economic, and social factors. It must be noted that Lebanon's proximity to the Middle East and Palestine was a key factor, facilitating the intervention of numerous parties, both directly and indirectly. Lebanon became an arena for settling scores, which fueled the flames of war and discouraged peaceful solutions. The British newspaper, The Guardian, attempted from the outset to provide extensive coverage of the war, analyzing events and highlighting the sectarian and regional complexities of the conflict. At the same time, it maintained a neutral stance, striving to explain the political and sectarian complexities that plagued Lebanon.

We will also examine some of the positions taken, including that of the United States, whose stance was lukewarm. The US showed no interest in or assistance to Lebanon in 1975. This may stem from whether it approved of the war or was preoccupied with other matters, a point we will explore in our research. Keywords: (The Guardian, Civil War, Foreign Interventions)

المقدمة :

تعد الحرب الاهلية اللبنانية من اهم الحروب التي اندلعت في الوطن العربي عام ١٩٧٥ وكان سببها

عوامل عديدة ومختلفة ابرزها سياسة واقتصادية واجتماعية وطافية ، ومما زاد من سرعة اشتعالها واستمرارها وتغذيتها من قبل العوامل الإقليمية والدولية والتي وجدت لها الفرصة السانحة لغرض سيطرتها ، واستمرار الخلافات في لبنان ، وكانت هناك عوامل سبقت الحرب عززت من الانقسامات والخلافات على جميع الأصعدة بين طوائف الشعب المختلفة ، الامر الذي جعل هيكلة دولة لبنان هشة قابلة للسقوط في اية لحظة.

كما ذكرنا أسهمت عوامل عدة في هذه الحرب منها وجود عدة طوائف تسعى لغرض مصلحتها وكان صدام العمليات المسلحة مع تنظيم التحرير الفلسطينية دور رئيس زاد من شدة الخلافات ، وتناولت الغارديان الصحيفة البريطانية هذا الامر ، وحاولت ان تنقل الاحداث بصورة واقعية من دون ان تميل الى طرف دون الاخر ، وتقف على الحياد قدر المستطاع .

اندلاع الصراع

مما لاشك فيه ان اندلاع هذه الحرب لم يكن وليد الصدفة ، وانما سبقتها مجموعة من الأسباب والعوامل الداخلية تعود الى الموقع الاستراتيجي للبنان من جهة ، وجعلة حلبة للصراع وتصفية حسابات بين الدول والأحزاب من جهة أخرى[١] .

أما ابرز العوامل الداخلية التي تتعلق بالبلد نفسه نتيجة العوامل السياسية [٢] والمرتبطة ارتباطا كبيرا بالطائفية الموجودة بين المسلمين والمسيحيين والانقسامات الواضحة للعيان [٣] .

إضافة الى العوامل الاقتصادية المنشرة في معظم أجزاء البلد وحالة الفقر والتدهور المرتبطة بالعوامل الاجتماعية ، اما بخصوص العوامل الخارجية فيعتمد بالدرجة الأساس على القضية الفلسطينية ومساله التوطين ، خاصة وان الفلسطينيين كانوا يشنون هجمات على (إسرائيل) من ارض لبنان الامر الذي أدى لتعرض لبنان لعدة انتهاكات من قبل (إسرائيل) . وكان للأسلوب الذي استخدمته القوى الغربية من اجل اثارة الطائفية وهو فرق

تسد دور كبير في هذا المجال ، وتعزيز فكرة الطائفية في الحكم ، وسياسة الكيان الصهيوني لأضعاف حالة التعايش السلمي الموجودة في البلد .

مما لاشك فيه ان وجود الفلسطينيين قد سبب ارباكا للبنان خاصة طائفة المسيحيين، الذين خشوا من ضعف موقفهم وضعف الفرص المختلفة التي قد يحصلون عليها من جراء زيادة اعداد المسلمين من خلال ضيافتهم للفلسطينيين الذين تمادوا بالوضع ، وشعروا بانهم أصحاب الأرض ، ولم يراعوا الاختلاف الطائفي للبنان والخلافات الموجودة ،واصبح لبنان بحرج كبير لكونه بلد عربي يتوجب علية ان يقف الى جانب اشقائه إضافة الى الصفة القومية التي يتمتع بها العرب . حقيقة الامر كان للجانب الفلسطيني دور مؤثر واساسي في الحرب الاهلية اللبنانية ، لان طبقة المسيح وتحديدا الموارنة رفضوا الوجود الفلسطيني في لبنان ، وكأساس هذا الفكر هو اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ [٤]. لانه اعطى الشرعية للمقاومة الفلسطينية في لبنان ، والتي كانت متواجدة هناك ، وكان بمثابة ضوء اخضر لحيازتهم الأسلحة ، وايدت اغلب الدول السياسة انعقاده بل واعطت المباركة لاستمراره[٥] .

أوضحت صحيفة الغارديان بانه لاريب كان تواجد الفلسطينيين في لبنان عمق من سوء العلاقة بين لبنان و (إسرائيل) وذكرت : " **بان الفلسطينيين قد جلبوا معاناة واضطراب حقيقين الى لبنان ، وذلك ببساطة من خلال تعرضهم لعمليات انتقامية إسرائيلية ، لكنهم يصرون ، بشكل مقنع بما فيه الكفاية ، على انه ليس لديهم نية للسيطرة على البلاد ...**" " **اصبح الفلسطينيون يلعبون دورا حقيقيا في الحياة السياسية في لبنان ، فهو حصن أولئك اللبنانين الذين يرغبون بتغير النظام . وكلما ذهب الموارنة الى ابعد من ذلك، وجدوا انفسهم يهربون ليس فقط من الخارج ، ولكن من مواطنيهم أيضا** " [٦] .

على اثر ذلك أوضحت الصحيفة كانت الجولة الأخيرة والأكثر دموية من الحرب الاهلية تتويجا لهذه العملية في نيسان ١٩٧٥ .كان القتال الرئيسي لايزال بين الفلسطينيين واللبنانيين ، في مخيم تل الزعتر للاجئين ضد الكتائب في الضاحية وانه في هذه المرة بدأت كضاحية لبنانية مقابل لبنانية ، كضاحية كتائب مقابل ضاحية إسلامية يسارية ، ومع اشتدادها وصلت الى قلب الطائفة المارونية .هذا وقد حذرت الصحيفة بلسان شديد اللهجة بانه قد يكون هناك المزيد من القتال ولكن ليس هناك شك بانة" **اخطر ازمة في تاريخ لبنان**

المعاصر" ، بل كانت أيضا "**نقطة تحول صعود الموارنة ،والمواقف التي تتماشى معها ، ثم تصدعها** " [٧] .

اخذت الخلافات تطفو على السطح ، وكان لابد من مواجهه ، وبدأت الحرب في ١٣ نيسان ١٩٧٥ ، عندما قام مجموعة من الأشخاص المجهولين بأطلاق نار على حافلة كانت نتيجته مقتل اثنين من عناصر الكتائب في منطقة عين الرمانة [٨] وهي احد المناطق المهمة في لبنان .

وكانت احدى اهم الشخصيات التي تعرضت للاغتيال في هذا الحادث شخص يعمل مرافق لبيار الجميل[٩] رئيس حزب الكتائب اللبناني [١٠] ، بعد ان كان الرئيس متواجد في هذه المنطقة [١١] .

حقيقة الامر عد هذا الامر حادثة اغتيال ضد بيار الجميل [١٢] لان نسق سياسته اختلف مع الجماعات الفلسطينية ، وكان يرى ضرورة إعادة النظر في الاتفاقيات التي عقدت بخصوص الشأن الفلسطيني وابرزها اتفاق القاهرة .

حذرت الغارديان بلسان سليط على التدهور والطائفية التي حدثت في لبنان بقولها : " **احد أسباب التوتر من الأمور ذات الصلة ، مطالبة المسلمين المتزايد باعطائهم نفس القدر من الكلمة في إدارة شؤون الامه مثلهم مثل المسيحين . شعار الكتائب عبارة عن شجرة ارز و فوقها مكتوب باللغة العربية الكلمات** الثلاث "الله ، البلد ، العائلة ". وشعارهم هو " **لبنان فوق كل شيء** "[١٣] والشيء الأهم لهذا الحزب المسيحي هو ان الشخصية الفردية للبنان يجب ان يتم التأكيد على ان هويته يجب ان تبقى مميزه عن المناطق العربية النائية . انهم يعارضون تماما الاقتراح الدائم بان لبنان يمكن ان يكون جزءا من سوريا الكبرى ويعتقدون انه يجب ان يظل دائما محايدا في الدول العربية [١٤] .

ومما لاشك فيه شكل هذا الحدث رد فعل قوي من قبل كتائب الحزب الذي قرروا ان يردوا بنفس الأسلوب ، وكانت هناك حافلة تقل فلسطينيين بعد عودتهم من مهرجان سياسي أقيم في مخيم صبرا وشاتيلا [١٥]،غربي بيروت ، من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة ، فتم اطلاق النار اثناء عودتهم الى مخيم تل الزعتر ، وقد نجح التخطيط الذي اودى بحياة ٢٧ فلسطيني الذين كانوا يستقلون الحافلة [١٦] .

تم اطلاق العديد من التسميات على هذه الحادثة منها عين الرمانة وحادثة البوسطة والحافلة، وبعدها انتشرت الاشتباكات كالنار في الهشيم ما بين الكتائب والميليشيات الفلسطينية في انحاء المدينة .

في خضم هذه الاحداث طالب البعض من السياسيين بتشكيل حكومة جديدة ، وهي حكومة انقاذ وطني ، من اجل إعادة الاستقرار والهدوء الى المنطقة ، الا ان هذا المقرح قد جوبه بالرفض من قبل سليمان فرنجية ، والذي فضل تشكيل حكومة سريعة اغلب أعضائها ليس لديهم خبرة بأمور السياسة ، وتم تشكيلها في ٢٣ أيار ١٩٧٥ من قبل نور الدين الرفاعي [١٧] ، وهو ضابط متقاعد ، وعدت هذه الخطوة خرقا للنظام او التسلسل الذي تعودت عليه لبنان في الترتب بان يكون الرئيس ماروني مسيحي ، ورئيس الوزراء سني ، بينما رئيس مجلس النواب مسلم شيعي .هذه الخطوة ولدت استياء من قبل بقية الطوائف لانها عدت هذا التصرف هو انتهاك لحقوقها [١٨] ، وسعت جاهدة لافشال الامر والحكومة الجديدة ، ونجحت بالفعل في مسعاها [١٩].

أوضحت الغارديان الأمور التي اسقطت الحكومة ابرزها : مهاجمة المسلمين الذين يمثلون نحو ٦٠بالمئة من السكان ،على اعتبار الحكومة معادية للمسلمين والفلسطينيين . وتم دعم الزعيم المسيحي ريموند ادة ،والزعيم الدرزي كمال جنبلاط ، والذي وصف حكومة العميد نور الدين الرفاعي المكونة من ثمانية رجال بانها "**إهانة للتقاليد الديمقراطية المقدسة في لبنان ، وتمهيد للدكتاتورية العسكرية** ".ولم يكن خلف الحكومة سوى التيار المسيحي اليميني المسيطر على الساحة السياسية ، وهو التيار الذي ينتمي الية الرئيس السابق كميل شمعون وزعيم حزب الكتائب بيار الجميل [٢٠].

اندلعت اشتباكات بين الجانب اللبناني و(الإسرائيلي) بالقرب من قرية عيتا الشعب الحدودية [٢١] ،ونقلت الصحيفة عن متحدث عسكري لبناني بان : قوة (إسرائيلية) قوامها مئة رجل دخلت مشارف القرية وتعرضت لقصف صاروخي من قبل قوات الاحتلال (الإسرائيلي)" [٢٢].

وبعنوان بارز نشرت الصحيفة مقالها في ٢٧ أيار ١٩٧٥ يحمل عنوان **(بيروت فرحة برحيل مجلس الوزراء)** ، وأوضحت بقولها : " **ان كرامي تجنب رئاسة**

الوزراء من خلال انتقادات متكررة من قبلة للرئيس وللعهد الوطني غير المكتوب في لبنان ، والذي ينص على ان يكون الرئيس مسيحيا مارونيا ورئيس الوزراء مسلما سنيا " (٢٣).

واسترسلت الصحيفة قد تكون لفتة تثبت انها مجرد استعراض للقوة ، اعلن السيد كرامي انه مصر على اعلان نفسه مرشحا للرئاسة في الانتخابات ، وحرصة الشديد على القيام بخرق النظام القائم على تقاسم السلطة الطائفي " . من اجل وصف أوضاع البلاد ذكرت الغارديان :" **بان بيروت توقفت عن الحركة ، وأغلقت المتاجر والبنوك ، وباتت الشوارع مهجورة تقريبا ، باستثناء المسلحين خلف الحواجز المصنوعة من أكياس الرمل ...**" (٢٤).

صرحت الغارديان بان الميثاق الوطني قد خدم غرضة التطوري حسب ما اعتقدته الصحيفة ، وان هناك حاجة الى اتفاق جد يد ، كما تقول الصحيفة : " **ليس اتفاقا بين المسلمين والمسيحين ، ولكن بين ارباب العمل والعمال ، وأصحاب العقارات و المستأجرين ، والتجار والصناعيين** " (٢٥).

سرعان ما اثر " **النسيج المتهالك من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي على الوضع** "حسب ما صرحت به الصحيفة ، وجاء المسلحون الفلسطينيون ، وفيها بدات الكتائب ، "**المدافعون المناضلون عن الهيمنة المارونية** "، برؤية العدو الحقيقي . صرحت الغارديان بانة عام ١٩٧٣ ، استخدمت المؤسسة المارونية الجيش في محاولة لترويض الفلسطينيين . لقد حصل الجيش على اسوا ما في الامر صعدت الكتائب الغاضبة ،بمساعدة من الجيش ، من تطوير اكبر الميليشيات الخاصة المنتشرة في لبنان (٢٦) .

اخذت الخلافات بين الأطراف كما ذكرت الصحيفة تزداد وذلك حسب المقال الذي نشر بتاريخ ٢٨ حزيران ، واجزمت الصحيفة بان الوضع يسير من سيئ الى اسوئ ، ووصفت حال الجميع وخشيتهم من هذا الامر :" دفع البلاد عاجلا ام اجلا الى حرب أهلية شاملة ". كما أوضحت الصحيفة بان الحروب عامه والقتال خاصة تقع عواقبه على المواطن وذكرت " **ان مسرح القتال الرئيسي هو ، كما هو الحال دائما ، الضواحي المجاورة لعين الرمانة ، معقل الكتائب المسيحية اليمينية ، والشياح حيث يتواجد خصومهم المسلمون واليساريون ، وبدرجة اقل الفلسطينيون** " (٢٧).

تناولت الغارديان حدثا مهما على المستوى السياسي ، عندما ذكرت و أوضحت بقولها : " **بدا وكان رئيس الوزراء المكلف السيد رشيد كرامي كان على وشك تحقيق اختراق في كفاحه منذ مدة ،لتشكيل حكومة جديدة . وكانت العقبة الرئيسية تتمثل في إصرار بعض القوى الإسلامية واليسارية على استبعاد الكتائب من فريقة** " [٢٨] .

بدا واضحا بان الكتائبيين على استعداد لقبول صيغة لا تسمح لهم ولا لمعارضيهم المتشددين بالانضمام الى الحكومة .ولكن بعد اجتماع مع الرئيس سليمان فرنجية ، عاد الى إصراره السابق على صيغة الاتحاد الوطني الكاملة [٢٩] .

كما أوضحت الغارديان بان عدد الضحايا ارتفع الى ٣٠ قتيل واكثر من ٥٠ جريح . وحصل تطور خطير عندما ذكرت الغارديان بان قذيفتي هاون كانتا قد انفجرتا خارج مبنى في بيروت ، وكان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يجتمع مع مساعديه . وحذرت الصحيفة بان يكون هذا الامر " **استفزازا خطيرا** "، حيث ان السيد ياسر عرفات يحاول ابعاد رجالة عن ما اصبح ازمة لبنانية داخلية في الأساس . كما ركزت الغارديان على نقطة مهمة بانتماء اغلب المسلمين في منطقة الشياح الى الطائفة الشيعية التي اعلن زعيمهم موسى الصدر [٣٠] بانه يعلن سياسة التهدئة وعدم الخوض بحرب لا فائدة منها .

لاشك بان سياسة السيد موسى الصدر اعتمدت على نبذ الطائفية بل واستخدم هذه الكلمة من اجل تسخيرها لخدمة البلد ، والوقوف بوجهه المحتل ، واتخذ لنفسه منهجا حتى بعد اختفائه .

شكلت حالة الفوضى والضغوطات من قبل كمال جنبلاط ، و السياسيين السنة على سليمان فرنجية بان يقوم بتعين رشيد كرامي رئيس للوزراء [٣١]، وتم ذلك في ١تموز ١٩٧٥ [٣٢].

أوضحت الصحيفة بانها مع هذه الخطوة ، لانها شخصية مقبولة من جميع الاطراف تقريبا ، الا انه ليس على وفاق مع الرئيس شمعون ، واستمر وشغل منصب وزير الدفاع ويتوجب علية الموافقة على أي استخدام للجيش ، لكن ليست بصلاحية مطلقة وانما معتمدة على موافقة الرئيس والذي تكون له اليد الطولى في اتخاذ مثل هذه القرارات [٣٣].

وبالرغم ان هذه الخطوة شكلت تصحيح للتسلسل الذي اعتمده اللبنانيين في الحكم بعد الاستقلال ، الا انه استفز رئيس الجمهورية المسيحي الذي شعر بان الامر لم يكن وفق رغبته وانما تم فرضة، ويتوجب علية الرضا بواقع الحال ، لكن الرئيس رفض الخضوع وقرر مقاطعة رئيس الوزراء الجديد ، وتناولت الصحيفة اشتداد التجاذب والتناقض بين الأطراف وقالت : " **لقد عانى الرئيس فرنجية من نكسة بعد نكسة اخرها انهيار حكومته العسكرية الدامية ، وقبول رئيس وزراء إسلامي قوي وممثل بحق** " [٣٤].

وهنا كان لابد ان يتعاون مع الأشخاص المؤيدين له ، ويقف بالضد من الذين قاطعوه ، وبذل قصارى جهده للمشاركة في الحكومة ، بالوقت نفسه كان يراقب الأطراف المتصارعة والمقاطعة وعملية الاشتباك فيما بينهم من اجل إيجاد حل وسط لخروج البلد من هذه الازمة.

شهد يوم ٩ أيلول ١٩٧٥ احداث عنيفة حسب ما ذكرته صحيفة الغارديان :" **اندلعت اشتباكات عنيفة** في **مدينة طرابلس في شمال لبنان بين الفصائل المتنافسة باستخدام الصواريخ وقذائف الهاون والرشاشات ، وامتدت الى الريف المحيط بها** " [٣٥]، اثر ذلك دعا رئيس الوزراء رشيد كرامي الى اجتماع طارئ لمجلس الوزراء بعد ٢٤ ساعة من الاشتباكات وقالت الشرطة بان الاشتباكات اسفرت عن مقتل ٣١ شخص على الأقل ، كما ذكرت على حرص الحكومة لفرض الهدوء والاستقرار . كما استمرت صحيفة الغارديان بوصف الحالة ونقلت على لسان شهود عيان قولهم :" **انهم شاهدوا مئات الرجال المسلحين من مدينة طرابلس ذات الأغلبية المسلمة يتقدمون عبر الريف باتجاه مدينة زغرتا ذات الأغلبية المسيحية ، على بعد خمسة اميال الى الشرق** " . سمعت أصوات اطلاق نار متقطع وانفجارات في اتجاه منزل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري[٣٦]، في بلدة طرابلس[٣٧].

لم ينجح رشيد كرامي في ظنونه و تفائله بإيجاد حل ،الامر الذي اضطره ان يقوم بمساعدة كميل شمعون للعمل على انشاء حكومة تولوا مناصب مهمة في البلد الا وهي وزارة الدفاع ووزارة الداخلية ، ورغم السعي الحثيث والجهود المبذولة فشل في اجراءته ، بسبب عدم تأييد الرئيس له واغلب السياسيين ، لانهم كانوا يخشون من بزوغ نجمه وارتفاع شانه كونه منقذ ومخلص البلد من أوضاع الفتنة .

ثبت سليمان فرنجية اقدامه في السلطة ، والقى خطاب مهم يخص الأمور الداخلية والخارجية ، وكان اهم النقاط التي اعتمدها ضرورة حصول لبنان على مساعدة من القوى الخارجية تساعد على استقرار الامن والاستقرار في البلاد او حتى إيجاد حل وسط لخروج البلد من هذه الازمة ، اما الامر الاخر الذي اكد علية بانة ليس بالضد من الفصائل الفلسطينية مادامت هذه الفصائل تعمل على وحدة البلاد وعدم خرقها ، وعدم احداث ازمة ثقة بين الطرفين [٣٨].

أوضحت الصحيفة بان رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني دعا لاجتماع مجلس الوزراء في ٣ تموز ، وهو اجتماعه الأول الذي عقدة بعد مضي يومان على تشكيل حكومته ، " **ارسل قوات امن للسيطرة على المعتقلين المتبقين للفصائل السياسية المتناحرة في لبنان** " [٣٩].

كما افاد شهود عيان بأطلاق للنار استمر لمدة ٥ دقائق لرشاشات في منطقة عين الرمانة والشياح بعد فترة وجيزة من احتلال المناطق ، وذكرت الصحيفة : " **لكن يبدو انه لم تكن هناك تكهنات كبيرة لوقف اطلاق النار تفاوض بشانها السيد الكرامي بعد تشكيل حكومة بشان قوات الامن في السيطرة على الوضع** " وتزامنا مع الوضع ذكر كميل شمعون وزير الداخلية الجديد : " **أدت الحوادث المعزولة الى ارتفاع عدد القتلى الى ما يقارب من ٣٠٠ شخص منذ اندلاع القتال في الشوارع ...، وأصيب ما لا يقل عن ٧٥٠ شخصا ،وقد امضى كرامي ثلاث ساعات مع افراد حكومته المكونة من ستة أعضاء لمراجعة الوضع الداخلي قبل تشكيل حكومة كاملة** " [٤٠].وتزامن اجتماعه مع تجمع ممثلين من جميع المنظمات الفلسطينية ، مع أعضاء من اليسار بشكل أساسي ، والذي كانت قواتهم خاضت الكثير من القتال ،وكان اغلبهم من المسيحين [٤١].

اشتد التجاذب والتناقض بين الأطراف وقالت مصادر امنية ان عمليات نهب واسعه النطاق للمحلات التجارية حدثت أيضا ، وكانت مجموعة من الرجال المسلحين تفحص بطاقات الهوية عند مدخل المدينة وفي شوارعها الرئيسية .ومن نتائج العنف في طرابلس ، مركز تكرير النفط ، نقص الوقود والذي اثر على السواق في بيروت ، وتم السماح لهم باقل من غالون واحد لكل منهم ، فيما ذكرت الغارديان على لسان وزير الداخلية اللبناني كميل

شمعون " **ضرورة الحث على استخدام الجيش اللبناني لمنع انتشار القتال و وصولة الى ابعاد الاشتباكات حول بيروت** " (٤٢).

اثر ذلك على الوضع كما ذكرت الغارديان اذ وصفت الوضع "**بانه اثر على حلفاء فرنجية وتم ابعادهم** "، وكان من ابرزهم ريمون محمد ادة ، وهو احد ابرز القادة الأكثر بعد نظر في المؤسسة المارونية في الكتائب ، والذي ايد الى حد ما شرعية المطالب الإسلامية لاصلاح النظام الطائفي . وعملت مجموعة الأرمن (٤٣)وهي مجموعة مسيحية مختلفة ، في إعادة النظر في موقفهم الخارجي العربي والمسلم في شخص وزير الخارجية السوري ، اكتسب دور الوسيط المؤسسي في السياسة الداخلية للبنان ، وفي شخص ياسر عرفات ومقاتليه ، اصبح الدخيل عنصر أساسي في امنة الداخلي .وتقول الصحيفة بانة على اثر ذلك أصبحت الصيغة التقليدية لانهاء النزعات اللبنانية هي الصيغة المذهبية " **لا منتصر ولا مهزوم** " ، وأوضحت أيضا بان اليساريون المسلمون متمثلة في شخص كمال جنبلاط ، تم استبعادهم من الحكومة الجديدة (٤٤)

جرت عدة محاولات من قبل القيادات الدينية لحل الازمة ، واتخاذ الحوار السلمي واحلال التعايش السلمي بدل العنف والقتال ، كان من ابرزهم السيد موسى الصدر الذي ابدى استعداده لعقد عدة اجتماعات مع الكنيسة المارونية في ٤ تشرين الأول ١٩٧٥ (٤٥) .

قامت السفارة البريطانية بجهود انقاذ حثيثة لاخراج البريطانيين الاثني عشر المعروف بانهم مازالوا في منطقة القنطاري ، حيث حوصروا بسبب القتال .وذكرت الصحيفة بان "**سيارات السفارة اخذت تتنقل من مبنى سكني الى اخر لاخراج النساء الخمس والرجال السبعة الموجودين ضمن القائمة .بعد ذلك اندلع قتال محتدم في الضاحية الجنوبية بعد خلافات حول شروط وقف اطلاق النار التي اتفقت عليها الفصائل المتحاربة**". وقالت الصحيفة : " **وقتل ما لا يقل عن ٣٢ شخصا في معارك حول العاصمة اللبنانية** " (٤٦). كان هناك انارة حول ضاحية عين الرمانة التي يسكنها مسيحيون ومنطقة الشيعة ذات الأغلبية المسلمة .

وقال السكان ان المسلمين رفضوا مغادرة مبنى اداري كما هو محدد في اتفاق وقف اطلاق النار .وقال المسلمون انهم لن يغادروا الا اذ صدرت أوامر محددة من الزعيم

الفلسطيني ياسر عرفات .وتم ارسال ضابط لاحضار امر كتابي من السيد عرفات ، ولكن قبل وصول الامر ، بدا القتال مرة أخرى " [٤٧] .

اثارت التقارير التي تحدثت عن تدخل مسلح للجيش السوري في لبنان بمشاركة عشرة الاف جندي اجنبي نفيا غاضبا لاي تورط سوري او لبناني ، حسب ما ذكرت صحيفة الغارديان في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٥ ، إضافة الى المصادر العسكرية السورية والفلسطينية التي نفت تورط سوري في الهجوم ووصفتها بانها مفبركة .وقالت المصادر بان مثل هذه التقارير" **عارية عن الصحة وتهدف الى خلق البلبلة** " ، وقد جاء النفي في اعقاب تقرير لوكالة انباء الشرق الأوسط المصرية (مينا) نقل عن النائب عن زحلة [٤٨] ، في لبنان[٤٩] .

قالت الغارديان عن هذا التدخل بانه" **المزعوم في الحرب الاهلية اللبنانية** " ،في الوقت الذي قام فيه رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي بزيارة لمدة يوم واحد الى سوريا لاجراء محادثات حول سبل حل الازمة . كما ان سمير جعجع [٥٠] اصبح مسؤول المنطقة النظامية في بشري عام ١٩٧٥ [٥١]. وذكرت الغارديان نقلا عن نائب في مجلس النواب اللبناني ان " **عشرة الاف مسلح اجنبي شاركوا في المعارك العنيفة في زحلة ، واوقعوا خسائر فادحة في الأرواح** "، واسترسلت الصحيفة بان وكالة انباء الشرق الأوسط لم تحدد هوية الأجانب ولم تشر الى وجود قوات سورية او فلسطينية . واستندت الوكالة في تقريرها الى ما وصفته بمصادر رسمية ووسائل اعلام لبنانية . في غضون ذلك أصدرت مجموعة من الأهالي في منطقة زغرتا بيان نددت فيه بعمليات القتل والاكاذيب ووعدت بمساعدة السلطات في القبض على المسؤولين عنها . وقال حميد فرنجية [٥٢] وزير الخارجية السابق والشقيق الأكبر للرئيس لابناء بلدته : " **لا تكرروا هذه الجريمة** " [٥٣] .

كما نقلت الصحيفة عن إذاعة بيروت ان الحكومة تلقت تقرير التدخل في زحلة ، ولم تتطرق الإذاعة الى تفاصيل التدخل .وقالت ان وزير الداخلية كميل شمعون تابع الوضع في زحلة ، وأوضحت الصحيفة "**بان الوضع اخذ يزداد سوءا** " [٥٤] بعد العثور على أربعة جثامين تعود لأعضاء حزب الكتائب اللبناني في بيروت وذلك في ٦ كانون الأول ١٩٧٥ ، فما كانت من الميليشيات المسيحية ان تقتل اعداد كبيرة من المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين تتجاوز اعدادهم المئات ، وكان القتل على الهوية ، وما اشبه اليوم بالبارحة والطائفية

المقيتة التي عصفت بعراقنا الحبيب ، وهو نفس السيناريو الذي يخدم المحتل والاذناب التابعة له ، من اجل تفكيك وحدة الصف العربي عامة والمسلمين خاصة ، لكن رغم انوفهم التي تم جدعها وانتهت تلك المدة العصيبة .

كانت الاحداث ابتدأت يوم السبت لذا اطلق علية السبت الأسود ، الموافق ٦ كانون الأول ١٩٧٥ في لبنان ، وعثر على عدة جثث قيل انهم من مرافقي [٥٥] بيار الجميل ، زعيم حزب الكتائب ، وكان رد الفعل عنيفا جدا بعد ان قاموا بقتل واغتيال عدة اشخاص ، وتم القاء الجثث في البحر وبلغ عدد الضحايا ١١٠ قتيل واكثر من ٣٠٠ مخطوف ،إضافة الى الجثث التي تم القائها في البحر وكان من بين الضحايا عمال مصريين قدر عددهم ٣٠ عامل [٥٦].

في الوقت نفسه قالت إذاعة بيروت بان الوضع في زحلة تحسن كثيرا ، الا انه طرا حدث جديد على الساحة بعد ان قال متحدث باسم حزب الكتائب اليميني الذي يهيمن علية المسيحيون : " **ان التقارير الأولية اشارت الى ان عددا كبيرا من رجال جيش التحرير الفلسطيني (فيلق اليرموك) _ المتمركز في سوريا – عبروا الحدود الى لبنان ، ما أدى الى اشتباك مع القوات اللبنانية** " وقال أيضا :" **تم التوصل الى وقف اطلاق النار وتقرر سحب المسلحين من منطقة زحلة** " [٥٧].

في هذه الاثناء ، خاض مسلحون لبنانيون وفلسطينيون معارك بالصواريخ وقذائف الهاون ضد قوات الجيش جنوب شرق في بيروت . ولم تتوفر تقديرات رسمية لعدد الضحايا ، لكن حسب ما ذكره المتحدثون باسم الجماعات المسيحية والمسلمة تشير الى "**ان الحصيلة بلغت اكثر من ٧٠ قتيلا و١٢٥ جريحا** " [٥٨].

استمر خطر هذه الدوامة ولم يهدا اذ قامت الميليشيات المسيحية في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٦ ، بدخول منطقة تمتاز بأغلبية مسلمة وتحديدا اغلب ساكنيها اكراد وسوريون وفلسطينيون ، وكانت تعرف بالكرنتينا، وتم قتل ما يقارب ١٥٠٠ منهم ،وبما انه لكل فعل رد فعل فما كان من الفلسطينيين الا ان قاموا بقتل العديد من المسحيين في منطقة الدامور وقد قدرت اعدادهم بالمئات . تحقق الخطة التي رسمت لاجل التفرقة وانقسمت بيروت الى منطقتين الأولى الشرقية وتتكون من اغلبية مسيحية محاطة بمخيمات

الفلسطينيين ، والثانية المنطقة الغربية والتي امتازت بأغلبية مسلمة لكن مختلطة ،وقد كان هناك خط فاصل بين المنطقتين سمي بالخط الأخضر . مما لاشك فيه ان هذه الاحداث التي وقعت في البلاد أدت الى هجرة اعداد كبيرة من الطرفين سواء من المسلمين او المسيحيين الامر الذي اثر على ديموغرافية الأرض [٥٩].

ومن المهم ان نذكر دور المراءة التي اصبح لها صدى في الحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة [٦٠] .

كان للمملكة العربية السعودية موقف إيجابي من اجل حقن الدماء العربية [٦١] اللبنانية ،و تاكيد على الحوار وعدم اقحام البلد بحرب لا جدوى منها وضرورة توحيد الصفوف [٦٢] .

ايدت الجامعة العربية ضرورة ايقاف الحرب ، واتخاذ موقف حازم بعد دعوة الأطراف المختلفة في النزاع [٦٣] .

اما الولايات المتحدة الامريكية لم تبذل جهدا كبيرا من اجل حل الازمة [٦٤] ، بل ركزت على تعين رئيس لبناني جديد ، كما رحبت بشدة دخول القوات السورية الى لبنان ، ولم ترغب بضياع جهدها على نصر غير مضمون في لبنان [٦٥].

حقيقة الامر ساهمت أمريكا بصوره غير مباشره بالحرب الاهلية اللبنانية مستغلة الاختلافات الموجودة في المجتمع اللبناني على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمذهبي وخاصة المذهبي الذي عدته ورقتها الرابحة من اجل صراع عربي – عربي وبذلك ينشغل العرب بخلافاتهم ، وتكون هي الى جانب (إسرائيل) وبسط سيطرتها على العرب من خلال الصراع العربي (الإسرائيلي) .

ادركت (إسرائيل) بان هذه الحرب تصب في ساحتها من اجل السيطرة على المنطقة من جهة ، وتسيطر على القوات الفلسطينية التي تعمل على مواجهتها من جهة أخرى . لاسيما ان المبدأ الذي كانت تعمل علية هو الاستفادة والاستغلال بشتى الطرق ، كانت تروم انشاء دولة للموارنة بسبب التوافق بين الجانبين ، رغبة (إسرائيل)بجلب أراضي لبنانية تحت جناحها وخاصة التي تقع جنوب نهر الليطاني ، والاستفادة من هذا النهر الذي له

أهمية اقتصادية كبرى من اجل ارواء مناطقهم لاسيما الجليل ، وخلق مساحة واسعة لسكن الموارنة بعد تهجير المسلمين بالإكراه [٦٦].

تجد الباحثة رغم المواقف المختلفة للبلدان المتنوعة ، الا ان الجانب اللبناني فشل من الخروج من هذه الازمة والوقوف بوجه الطائفية التي تشكل وشكلت لبنة أساسية في المجتمع اللبناني والتي زرعها المحتل ، كما ان الدول العربية قد وجدت نفسها هي المسيطرة وبيدها مفاتيح اللعبة فكلما زادت الاضطرابات الإقليمية والدولية زادت معها أوضاع لبنان سوءا ، والعكس صحيح لذا فان العرب كانوا يدركون ان ساحة لبنان هي قنبلة موقوته .

أوضحت الغارديان نقلا عن مراسل البحرية الملكية بان : " **البحرية الملكية تقف في حالة تأهب في البحر المتوسط مع سفينة قادرة على نقل الف شخص الى الخارج ، اذا وصل القتال في بيروت الى النقطة التي يتعين فيها اجلاء السكان البريطانيين في ظل ظروف الطوارئ** "وذكرت وزارة الدفاع في لندن ،" **ان السفينة الهجومية (١١ الف طن) والتي كانت تشارك في تدريبات لحلف الشمال الأطلسي ، لن تعود الى بريطانيا**" ،ووصفت السفينة بانها عملاقة ، لها القدرة على حمل سفن صغيرة مع القوات الى الشاطئ .وهناك مرافق للنوم والطبخ تسمح لها بنقل الف جندي بمعدات كاملة . وذكرت الصحيفة بان هناك اعداد كبيرة من البريطانيين يعيشون في العاصمة او بالقرب منها [٦٧] .

ويبدو لنا واضحا بان بريطانيا وقفت على الحياد او تكاد تكون قد شاركت بحل الازمه ، بعد ان وضعت نصب عينيها ان تجلي رعاياها من المنطقة والمحافظة عليهم من براثن الحرب .

نتائج الصراع :

بخضم هذه الاحداث طالب الرئيس اللبناني سليمان فرنجية من سوريا التدخل لحماية المسيحيين وكان ذلك في حزيران ١٩٧٦ ، وافقت وساندت القوات الفلسطينية والحركات اليسارية . وعقدت قمة عربية في تشرين الأول ١٩٧٦ ، في القاهرة عزمت ارسال قوات ردع عربية[٦٨] الى لبنان معظمها قوات سورية ، ساهمت بنشر الهدوء والاستقرار في لبنان [٦٩].

الخاتمة :

عدت احداث حرب لبنان الاهلية عام ١٩٧٥ ذات أهمية كبيرة على الصعيد الداخلي والخارجي ، وركز الاعلام بصوره عامه سواء عربي ام غربي على هذه الحرب وخاصة بداية اندلاعها . وكانت هناك عوامل عديدة أصبحت سببا مباشرا لنشوبها منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل وحتى الإقليمية .كانت البلد على وشك الانهيار بسبب ضعف الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يحتاجها البلد ، زادت النزعة الطائفية في البلد . ومما لاشك فيه فان الأسس الضعيفة للطبقة الطائفية ، ومما حصلت عليه من دعم خارجي سواء إقليمي او دولي ،الامر الذي كان له تأثير في اندلاع الحرب الاهلية في ١٣ نيسان ١٩٧٥ مما عكس هشاشة النظام السياسي في لبنان ، وخاصة بعد ان تحولت الطوائف الى ميليشيات مسلحة وتحولت اطر الحرب فيما بينها لحرب شعواء .

بلا شك فيه بان تواجد العناصر الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان كان سببا مباشرا لاثارة نقمة اللبنانيين ، وازداد العنصر الفلسطيني على حساب العنصر اللبناني كما ان هذا الامر اوجد قاعدة أساسية (لبنان) لفلسطين للقيام من خلالها بمهاجمة (إسرائيل) ، خاصة بعد المشاكل والأزمات التي حدثت للفلسطينيين عندما كانوا في الأردن.

بنهاية المطاف تدخلت القوات السورية لصالح حزب الكتائب المسيحي ضد الميليشيات الشيعية والدرزية ، وكسبت القوات السورية الشرعية من خلال تأييد جامعة الدول العربية لها في عام ١٩٧٦ .

هوامش البحث:

(١) للتعرف على موقع لبنان ينظر : حسين سيد احمد أبو العينين ، لبنان دراسة الجغرافيا الطبيعية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، بلا س ، ص ١٥-١٧ .

(٢) سعد نصيف جاسم ، التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨ – ١٩٧٥) دار الحداثة ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص٢٦٢.

(٣) صلاح خلف مشاي ومصطفى كاظم محيبس ، موقف جريدة النهار من الاحداث الأولى للحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ شباط ١٩٧٦ ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد٥٩ ، المجلد ١٥ ، اذار ٢٠٢٣ ، ص ٢٥٧ .

(٤) احمد سامح الخالدي وحسين جعفر اغا ، بعد مرور عام على اتفاق القاهرة مازق فلسطينية وتحديات مستقبلية ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد ٦ ، العدد ٢٢ ١٩٩٥ ، ص٣ .

(٥) محمد سكير الشمري ، اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ لتنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وموقف القوى السياسية اللبنانية من الاتفاق ، قسم التاريخ ن كلية الاداب ، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث ، العدد الثاني عشر ، المجلد الثاني ، ا/ أيلول / ٢٠٢٢ ، ص ١١٥-١١٧ .

(6) the guardian No 96055, 4 july 1975.

(7) The guardian No 96055, 4 july 1975 .

(٨) عين الرمانة : ابرز المناطق في لبنان وهي تابعة من الناحية الإدارية قضاء عالية في محافظة جبل لبنان وتبعد بمقدار ١٧ كم عن ضاحية لبنان وتسكنها اغلبية مسيحية .وبها وقعت الحرب الاهلية اللبنانية . للمزيد ينظر : سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والاعراق هموم الأقليات في العالم العربي ، ج٢ ، دار ابن رشد ، ٢٠١٨ ، ص ٣٨٣ .

(٩) بيار الجميل : اشهر السياسيين في لبنان ، ولد في ٢٩ حزيران ١٩٠٥ في مصر وتحديا منطقة المنصورة ، كان محبا للعلم حتى انه تخرج من كلية الصيدلة ، الا ان حماسة السياسي طغى على علمية ، فحمل السلاح واصبح من اشهر مؤسسي حزب الكتائب ، ومن المتقدمين في الصف الأول للدفاع عن لبنان عند اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ . توفي في ٢٩ اب ١٩٨٢ . للمزيد ينظر : شيماء فاضل مخيبر ونبهان وزير محمود ، اغتيال الرئيس بشير بيار الجميل ١٩٨٢ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، العدد ٢ /٤٢ ، المجلد ١١ ، ٢٠١٩ ، ص ٢٦٧-٢٦٩ ، عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي ، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (١٩٠٥-١٩٨٤) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ ، ص ١٠ .

(١٠) حزب الكتائب : اشهر الأحزاب اللبنانية ، نشا عام ١٩٣٦ على يد بيار الجميل كحركة قوميه فتية ، بعد تأثره بالحزب النازي الألماني عندما توجهه لألمانيا بمناسبة الألعاب الأولمبية . اصبح حزب سياسي عام ١٩٥٢ ، وله شعار وصحيفة ومجلة وإذاعة ، حتى ان كميل شمعون وقف لجانبه عام ١٩٥٨ . للمزيد ينظر : سعد عزيز داخل فياض ، حزب الكتائب ودورة السياسي في لبنان ١٩٥٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ٣٠ .

(١١) محمد حسين زبون ودعاء غنام جبار ، اندلاع الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥ وموقف الفاتيكان منها ، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثامن والثلاثون ، كانون الأول ٢٠٢٣ ،ص ٢٥٧ .

(١٢) للمزيد ينظر : عارف عبد الحسن عباس ، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٥-١٩٨٤ ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعه بابل ، ٢٠١٤ ، ص ١٠ .

(13) The guardian No 96021, 31 may 1975 .

(14) The guardian No 96021, 31 may 1975 .

(١٥) مخيم شاتيلا : تأسس هذا المخيم عام ١٩٤٩ ،يقع في بيروت شرق المدينة الرياضية ، وهو خاضع من الناحية الإدارية الى محافظة جبل لبنان . مساحته ثابتة منذ تأسيسه وتقدر ٢٣٩٥٦٧ م والتي لم تتغير حتى عام ١٩٦٩ . ينظر : امينة قاقي ، اللاجئون الفلسطينيون ودورهم السياسي في لبنان ١٩٦٧-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٧ ، ص ١٢ .

(١٦) موسى عبد القادر العزة ، أطفال فلسطين وإرهاب الصهاينة المعتدين ، ط١ ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ ، ص ٨٩ .

(١٧) نور الدين الرفاعي : ولد عام ١٨٩٩ . تم تعينه من قبل الرئيس سليمان فرنجية على راس حكومة عسكرية في أيار ١٩٧٥ ، بعد ان اندلعت الحرب اللبنانية . وهو عسكري برتبة عميد اول ، وكان متقاعدا بهذه المدة . تم تكليفه أيضا بثلاث وزارات هي الصحة العامة والصناعة والنفط والعدل . وتم تكليف إسكندر غانم قائد الجيش بوزارة الدفاع والموارد المائية والكهرباء .تم معارضة حكومته بقوه من قبل الحركة الوطنية اللبنانية والكتلة الوطنية اللبنانية ، الامر الذي أدى الى تقديم استقالته في اقل من شهرين لتكوين الوزارة . توفي في عام ١٩٨٠ . للمزيد ينظر : فؤاد مطر وخليل احمد خليل ، همـوم العـرب حكامـاً ... ومحكوميـه ١٩٦٣- ٢٠٠٣ ، مـج١ ، ٢٠٠٤ ، ص١٩٩ ؛ السـفير ، (صحيفة) ، لبنان د.ع ، ١٩٧٩/١١/٣٠ .

(18) The guardian No 96055, 4 july 1975 .

(١٩) دعاء غنام جبار ومحمد حسين زبون ، اندلاع الحرب الاهلية في لبنان وموقف الفاتيكان منها ، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثامن والثلاثون ، كانون الأول ٢٠٢٣ ، ص ٢٥٨ .

(20) The guardian No 96017 ,27 may 1975

(٢١) عيتا الشعب : اشهر القرى في محافظة النبطية ، تقع على الحدود اللبنانية الفلسطينية ، يقدر ارتفاعها ٦٥٠ -٧٠٠ م وحدودها من الغرب والجنوب فلسطين . وتشتهر هذه المنطقة بزراعة الغار والتبغ ، وتشكل مورد اقتصادي مهم للسكان . للمزيد ينظر : سليمان ظاهر ، معجم قرى جبل عامل ، المجلد ٢ ، مؤسسة الامام الصادق للبحوث في تراث علماء جبل عامل ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٠ .

(22)The guardian no 96064 , 13 july 1975

(23)The guardian no 96064 , 13 july 1975

(24) The guardian no 96064 ,13 juyl 1975 .

(25)the guardian No 96064, 13 july 1975 .

(26) The guardian No 96064, 13 july 1975 .

(27) The guardian No 96048, june 27 1975 .

(28) The guardian No 96049 , june 28 1975 .

(29) The guardian no 96049 , June 28 1975

(٣٠) موسى الصدر :ولد في مدينة قم الإيرانية في ١٥ اذار ١٩٢٨ ، وهناك تلقى علومه الابتدائية . كانت عائلته متدنية ولها باع طويل في العمل الجهادي والعلمي . اظهر تطور ونبوغ واكمل دراسته في جامعة طهران ، واصبح لدية شهادتان احداهما في في علم الشريعة الإسلامية والأخرى في العلوم السياسية ، والتي حصل عليها عام ١٩٥٦ . اتجه الى لبنان عام ١٩٦٠ واصبح لديه العديد من المؤيدين ، وتولى الطائفة الشيعية في صور ، بعد ذلك عمل على انشاء المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان وذلك عام ١٩٦٩ . كان لدية العديد من النشاطات التي تخص خدمة المجتمع مثل المستشفيات والمؤسسات الاجتماعية وغيرها .توجه الى ليبيا في ٢٥ اب عام ١٩٧٨ ، واختفى منذ ذلك الحين . للمزيد ينظر : هاني عبيد زباري السكيني ، الامام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان (١٩٦٠-١٩٧٨) ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ؛ محمد رسن دمان السلطاني ، النشاط السياسي للسيد موسى الصدر في الدفاع عن جنوب لبنان للمدة (١٩٦٩-١٩٧٩)، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٢ ، العدد الثالث ، أيلول ٢٠١٥ ، ص ٥-٨ .

(٣١) للمزيد ينظر : حسن جبار سعيد الخفاجي ، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الإنسانية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٤ .

(٣٢) خليل علي مراد وشهاب احمد رحمان ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه حرب السنتين في لبنان (١٩٧٥-١٩٧٦) ، مجلة قه لاى زانست العلمية ، الجامعة اللبنانية الفرنسية ، أربيل ، العراق ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، ٢٠٢٣ ، ص 20.

(33) The guardian No 96125, 3 September 1975.

(34) The guardian No 96055, 4 july 1975 .

(35) The guardian no 96055, 4 july 1975 .

(٣٦) رفيق الحريري : ولد في ١ تشرين الثاني ١٩٤٤ ، في منطقة صيدا في لبنان ، وهو زعيم لبناني ورجل اعمال ويحمل جنسيتين لبنانية وسعودية ، كان له دور في الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ . للمزيد ينظر : احمد زكي ، اغتيال رفيق الحريري " العدالة الموقوتة " ٢٠١٦ ، ص٨-٩

(٣٧) طرابلس :هي بلدة سياسية تقع على بعد نحو ١٥ كيلو متر من زغرتا ، وهي موطن رئيس الجمهورية اللبناني سليمان فرنجية ، وهو مسيحي ماروني .حدثت فيها عدة حرائق اثناء الحرب الاهلية . للمزيد ينظر :مجلة العربي ، لبنان ، السنة ٣٧ ، العدد ٩٧٥٩ المؤرخة في ١٢/٥/ ٢٠١٤ ، ص ٢٠ .

(38) The guardian No 96048, 27 June 1975 .

(39) The guardian No 96048, 27 June 1975 .

(40) The guardian no 96048,27 june 1975 .

(41) The guardian No 96048, 27 June 1975 .

(42) The guardian No 96131, 9 September 1975 .

(٤٣) للتعرف على تاريخهم وهجرتهم الى سوريا ينظر : محمد عبد الحميد الحمد ،الأعراق والطوائف السورية (التاريخ والعقيدة والتوجه) ، ط١ ، دمشق ، دار الطليعة الجديدة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨٥ .

(44) The guardian No 96025 , 4 june 1975 .

(٤٥) للمزيد ينظر : حسن علي عبد الله السماك وحنان صاحب عبد الخفاجي ، الكنيسة المارونية والحوار الإسلامي – الماروني في لبنان (١٩٧٥-١٩٩١) ، أطروحة دكتوره جامعة القادسية ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٨ ، ص٩٠ .

(46) The guardian no 96025 ,4 june 1975 .

(47)The guardian No 96184 , 1 November 1975 .

(48)The guardian No 96236 , 23 November 1975 .

(٤٩) زحلة : تقع على بعد ٣٠ ميل شرق بيروت في منتصف الطريق بين بيروت والحدود السورية .للمزيد عن المنطقة ينظر : عيسى إسكندر المعلوف ، مدينة زحلة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ١٤-١٥ .

(٥٠) سمير جعجع : سياسي ماروني ، ولد عام ١٩٥٢ ، وكان متفوق اذ درس الطب في الجامعة الامريكية في بيروت ، انضم الى حزب الكتائب عام ١٩٧٦ ، وعندما برزت امكانياته منح له شرف قيادة عملية اهدن عام ١٩٧٨ ، وبعدها عملية الجبل ، ومن ثم حصار دير القمر عام ١٩٨٣ ، وقام عام ١٩٨٦ بانتفاضة ، واتهم بعد عدة سنوات بتفجيره لكنيسة النجاة عام ١٩٩٤ الامر الذي

أدى لايقافه . للمزيد ينظر : بسيوني محمد الخولي ،الجيوش الوطنية والثورة العربية ، بسيوني للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢٣ ، ص ٥١٣-٥١٦ .

(٥١) نور محمد حسين ، سمير جعجع ودوره السياسي في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٩) ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثانية ، المجلد الثاني ، العدد الثامن ، ٢٠٢٠ ، ص ٥ .

(٥٢) حميد فرنجية :حميد قبلان فرنجية . ولد في في ٦ اب ١٩٠٧ .شقيق الرئيس سليمان فرنجية . حصل على إجازة الحقوق في جامعة القديس يوسف .. تم انتخابه لأول مرة في البرلمان اللبناني عام ١٩٣٢ ، وتم انتخابه لعدة سنوات لاحقة .شغل عدة مناصب وزاريه مدة الاربعينات والخمسينات . متزوج وابنة سمير اصبح نائبا فيما بعد .اصيب بمرض ، اثر بعدها الانسحاب من العملية السياسية . توفي في ٥ أيلول ١٩٨١ . للمزيد ينظر : زينب يونس شناوة ، سليمان فرنجية ودوره السياسي في لبنان ١٩١٠-١٩٩٢ ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الخامسة ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، ٢٠٢٣ ، ص ١١٨٨ .

(53) The guardian No 96131 , 9 September 1975.

(54) The guardian no 96131,9 September 1975 .

(٥٥) كان من ضمن الذين عثر عليهم جوزيف أبو عاصي وهو المرافق الخاص لبيار الجميل ، ويذكر البعض بان اغتياله تأتي كسبب من أسباب الحرب الاهلية اللبنانية . للمزيد ينظر : شفيق الريس ، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٨،ص ٧٩ .

(٥٦) للمزيد ينظر : حفيظة مكي وعزيزة بايزيد ، الحركات الطائفية في العالم العربي (دراسة حالة لبنان) ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، ٢٠١٥ ، ص ٤٦-٤٨ .

(57)The guardian No 96236 , 23 September 1975 .

(58)The guardian No 96232 , 23 September 1975 .

(٥٩) ان العامل الطوبغرافي او الديمغرافي يلعب دور في التنافس على الموارد ، ويقلل من حرية الدولة وقدرتها على التجاوب والاستجابة مع رغبات الجماعات المكونة لها . للمزيد ينظر : لبنى بهولي ، الازمة اللبنانية بعد اتفاق الطائف بين المحددات الداخلية والمؤثرات الخارجية ، رساله ماجستير مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٠ ، ص ٢٠ .

(٦٠) كان هناك عدة نساء ساهمن في بان يصبحن ناشطات للسلام ، وكاتبات أمثال اميلي نصر الله وجين مقدسي وغيرهن . للمزيد ينظر : بناء السلام (مجلة) ، العدد ٢٢ ، اب ٢٠١٩ ، ص ٤ .

(٦١) اخلاص بخيت الجعافرة ، الموقف العراقي السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦ ، دورية كان التاريخية ، السنة الخامسة عشر ، العدد الخامس والخمسون ، اذار ٢٠٢٢ ، ص ١٠٧-١١٢ .

(٦٢) فهد عباس سليمان السبعاوي ، موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ في الصحافة السعودية ، مجلة كان التاريخية ، السنة العاشرة ، العدد السادس والثلاثون ، تموز ٢٠١٧ ، ص ٣٣ .

(٦٣) زينب حيدر عبد ، موقف جامعة الدول العربية من حرب السنتين في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦ ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثانية ، المجلد الثاني ، العدد السابع ، ٢٠٢٠ ، ص ٨ .

(٦٤) للمزيد ينظر : ايلين مطر محمد السعيد ، الموقف الأمريكي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣ ، مركز العراق للدراسات ، مطبعة الساقي للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٢٢ ، ص ١٢٤ .

(٦٥) نعمة حسن البكر ، موقف الولايات المتحدة الامريكية في احداث لبنان (١٩٨٢-١٩٨٤) ، مجلة التاريخ والمستقبل ، العدد ٧٥ ، كانون الثاني ، ٢٠٢٤ ، ص ٥٣٩ .

(٦٦) للمزيد ينظر : عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ ، تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الأول ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٢ .

(67)The guardian No 961811 , 9 November 1975.

(٦٨) قوات الردع العربي : قوة دولية تشكلت من الجيش السوري والسعودي والاماراتي واليمني والسوداني ، لغرض إيقاف الحرب الاهلية ودخلت هذه القوات الى لبنان في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، للمزيد ينظر : اخلاص بخيت ، الموقف العراقي والسعودي من الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٧٦) دورية كان التاريخية السنة الخامسة عشر ، العدد ٥٥ ، السعودية ، ٢٠٢٢ ، ص١١٣.

(٦٩) الياس فرحات ، البعد العربي للازمة اللبنانية ، المجلة افاق عربية ،العدد التاسع ، ٢٠٢١ ص ٥٨

المصادر والمراجع

١- احمد زكي ، اغتيال رفيق الحريري " العدالة الموقوتة " ٢٠١٦

٢- ايلين مطر محمد السعيد ، الموقف الأمريكي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣ ، مركز العراق للدراسات ، مطبعة الساقي للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٢٢

٣- بسيوني محمد الخولي ،الجيوش الوطنية والثورة العربية ، بسيوني للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢٣

٤- حسين سيد احمد أبو العينين ، لبنان دراسة الجغرافيا الطبيعية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، د.ت
٥- سعد الدين إبراهيم ، الملل والنحل والاعراق هموم الأقليات في العالم العربي ، ج٢ ، دار ابن رشد ، ٢٠١٨ ، ص ٣٨٣ .
٦- سعد نصيف جاسم ، التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨ – ١٩٧٥) دار الحداثة ، بغداد ، ٢٠٢١
٧- سليمان ظاهر ، معجم قرى جبل عامل ، المجلد ٢ ، مؤسسة الامام الصادق للبحوث في تراث علماء جبل عامل ، ٢٠٠٦
٨- شفيق الريس ، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٨
٩- عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ ، تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الأول ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٨
١٠- عيسى إسكندر المعلوف ، مدينة زحلة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٤
١١- فؤاد مطر وخليل احمد خليل ، هموم العرب حكاماً ... ومحكومية ١٩٦٣- ٢٠٠٣ ، مج١ ، ٢٠٠٤
١٢- محمد عبد الحميد الحمد ،الأعراق والطوائف السورية (التاريخ والعقيدة والتوجه) ، ط١ ، دمشق ، دار الطليعة الجديدة ، ٢٠٠٦
١٣- موسى عبد القادر العزة ، أطفال فلسطين وإرهاب الصهاينة المعتدين ، ط١ ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦

الرسائل والاطاريح

١٤- امينة قاقي ، اللاجئون الفلسطينيون ودورهم السياسي في لبنان ١٩٦٧-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٧
١٥- حسن جبار سعيد الخفاجي ، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الإنسانية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٤ .
١٦- حسن علي عبد الله السماك وحنان صاحب عبد الخفاجي ، الكنيسة المارونية والحوار الإسلامي – الماروني في لبنان (١٩٧٥-١٩٩١) ، أطروحة دكتوره جامعة القادسية ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٨

١٧- حفيظة مكي وعزيزة بايزيد ، الحركات الطائفية في العالم العربي (دراسة حالة لبنان) ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، ٢٠١٥
١٨- سعد عزيز داخل فياض ، حزب الكتائب ودورة السياسي في لبنان ١٩٥٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١١
١٩- عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي ، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (١٩٠٥-١٩٨٤) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤
٢٠- لبنى بهولي ، الازمة اللبنانية بعد اتفاق الطائف بين المحددات الداخلية والمؤثرات الخارجية ، رساله ماجستير مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٠
٢١- هاني عبيد زباري السكيني ، الامام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان (١٩٦٠-١٩٧٨) ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب -جامعة البصرة ، ٢٠٠٩

المجلات :

٢٢- احمد سامح الخالدي وحسين جعفر اغا ، بعد مرور عام على اتفاق القاهرة مازق فلسطينية وتحديات مستقبلية ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد ٦ ، العدد ٢٢ ١٩٩٥
٢٣- اخلاص بخيت ، الموقف العراقي والسعودي من الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٧٦) دورية كان التاريخية السنة الخامسة عشر ، العدد ٥٥ ، السعودية ، ٢٠٢٢
٢٤- بناء السلام (مجلة) ، العدد ٢٢ ، اب ٢٠١٩
٢٥- حمد حسين زبون ودعاء غنام جبار ، اندلاع الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥ وموقف الفاتيكان منها ، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثامن والثلاثون ، كانون الأول ٢٠٢٣
٢٦- شيماء فاضل مخيبر ونبهان وزير محمود ، اغتيال الرئيس بشير بيار الجميل ١٩٨٢ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، العدد ٢ /٤٢ ، المجلد ١١ ، ٢٠١٩
٢٧- خليل علي مراد وشهاب احمد رحمان ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه حرب السنتين في لبنان (١٩٧٥-١٩٧٦) ، مجلة قه لاى زانست العلمية ، الجامعة اللبنانية الفرنسية ، أربيل ، العراق ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، ٢٠٢٣
٢٨- زينب حيدر عبد ، موقف جامعة الدول العربية من حرب السنتين في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦ ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثانية ، المجلد الثاني ، العدد السابع ، ٢٠٢٠
٢٩- دعاء غنام جبار ومحمد حسين زبون ، اندلاع الحرب الاهلية في لبنان وموقف الفاتيكان منها ، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثامن والثلاثون ، كانون الأول ٢٠٢٣

٣٠- زينب يونس شناوة ، سليمان فرنجية ودوره السياسي في لبنان ١٩١٠-١٩٩٢ ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الخامسة ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، ٢٠٢٣

٣١- صلاح خلف مشاي ومصطفى كاظم محيبس ، موقف جريدة النهار من الاحداث الأولى للحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ شباط ١٩٧٦ ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد٥٩ ، المجلد ١٥ ، اذار ٢٠٢٣

٣٢- فهد عباس سليمان السبعاوي ، موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ في الصحافة السعودية ، مجلة كان التاريخية ، السنة العاشرة ، العدد السادس والثلاثون ، تموز ٢٠١٧

٣٣- مجلة العربي ، لبنان ، السنة ٣٧ ، العدد ٩٧٥٩ المؤرخة في ١٢/٥/ ٢٠١٤

٣٤- محمد رسن دمان السلطاني ، النشاط السياسي للسيد موسى الصدر في الدفاع عن جنوب لبنان للمدة (١٩٦٩-١٩٧٩)، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٢ ، العدد الثالث ، أيلول ٢٠١٥

٣٥- محمد سكير الشمري ، اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ لتنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وموقف القوى السياسية اللبنانية من الاتفاق ، قسم التاريخ ن كلية الاداب ، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث ، العدد الثاني عشر ، المجلد الثاني ، ا/ أيلول / ٢٠٢٢

٣٦- نور محمد حسين ، سمير جعجع ودوره السياسي في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٩) ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثانية ، المجلد الثاني ، العدد الثامن ، ٢٠٢٠

٣٧- الياس فرحات ، البعد العربي للازمة اللبنانية ، المجلة افاق عربية ،العدد التاسع ، ٢٠٢١

٣٨- نعمة حسن البكر ، موقف الولايات المتحدة الامريكية في احداث لبنان(١٩٨٢-١٩٨٤) ، مجلة التاريخ والمستقبل ، العدد ٧٥ ، كانون الثاني ، ٢٠٢٤

٣٩- السفير ، (صحيفة) ، لبنان د.ع ، ١٩٧٩/١١/٣٠ .

المصادر الاجنبية :

1- the guardian No 96055, 4 july 1975.

2- The guardian No 96021, 31 may 1975 .

3- The guardian No 96055, 4 july 1975 .

4- The guardian No 96017 ,27 may 1975

5- The guardian no 96064 , 13 july 1975

6- The guardian No 96048, june 27 1975 .

7- The guardian No 96125, 3 September 1975.

8- The guardian No 96055, 4 july 1975 .

9- The guardian No 96048, 27 June 1975 .

10- The guardian No 96131, 9 September 1975 .

11- The guardian No 96025 , 4 june 1975 .

12- The guardian No 96184 , 1 November 1975 .

13- The guardian No 96236 , 23 September 1975 .

14- The guardian No 961811 , 9 November 1975.